

٢١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله

تعالى باب يحشر الناس في صور مختلفة. قال وفيه واخرج ابن عدي عن عوف ابن مالك الاشجعي - [00:00:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في سورة الذر لهوانهم على الله يطأهم الجن والانس

والدواب بارجلها حتى يقضي الله بين عباده - [00:00:26](#)

واخرج الاربعة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه. جاء يوم

القيامة وفي وجهه كدوح او خدوش. واخرجه - [00:00:46](#)

واحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والطبراني في الاوسط من حديث جابر رضي الله عنه بلفظ يحشر يوم القيامة وهي

خموش في وجهه واخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يزال الرجل يسأل الناس -

[00:01:06](#)

حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاي وعين مهملة القطعة واخرج البيهقي عن ابن عباس

رضي الله عنهما مرفوعا من سأل الناس من غير فاقة نزلت به - [00:01:31](#)

او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم. واخرج ابو نعيم عن اذان رضي الله عنه انه قال من قرأ القرآن ليأكل به

الناس جاء يوم القيامة - [00:01:52](#)

ليؤكد به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ووجهه عظم ليس عليه لحم. واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب - [00:02:13](#)

بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج البيهقي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مثله. واخرج ابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن

حذيفة رضي الله عنه انه قال - [00:02:39](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة. جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه احتفل بالمشناه وفاء. بصق واخرج ابن

خزيمة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [00:02:56](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه واخرج الطبراني عن ابي امامة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:18](#)

من بزق في قبلة ولم يوارئها جاءت يوم القيامة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد ابن ابي

وقاص رضي الله عنه انه قال - [00:03:37](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار واخرج الطبراني وابن ابي

الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:56](#)

قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار. واخرج اربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:04:18](#)

كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط. واخرج ابن عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم ينفخ في الصور فتأتون - [00:04:38](#)

فقلت يا رسول الله ما قول فتأتون افواجا؟ قال تحشر امتي على عشرة افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة الخنازير وهم المرجنة. وصنف على صورة الكلاب وهم الحرورية. وصنف - [00:04:58](#)

على صورة الحمر وهم الرافضة. وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون. وصنف على صورة البهائم وهم اكلة الربا وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة. وصنف يحشرون على وجوههم. وهم والهامزون واللامزون والسعاة - [00:05:24](#)

وصنف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان ليوم الدين وبعد الاحاديث ونحوها من احاديث الوعيد - [00:05:50](#)

طريقة اهل السنة فيها انهم يملونها هنا يفسروها بالشئ الذي يصرفها عن ظاهرها او يتأولون انها تدل على كفر من فعله من يقولون هذا الى الله انشاء نفذه وامضاه وان شاء عفا - [00:06:15](#)

لانه جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر ان الذنوب كلها تحت مشيئته اذا شاء عفا واذا شاء اخذ ما على ما خلا الشرك - [00:06:41](#)

فان الذي يموت مشركا لا يغفر له. وما عدا الشرك فهو الى مشيئة الله جل وعلا فلا تدل هذه على كفر من فعل هذه الامور. وانما هي وعيد الى الله جل وعلا. ان شاء - [00:07:01](#)

فنفذه وان شاء عفا وعفوه اوسع وهو العفو الكريم جل وعلا لما ذكر انه من بصر بالقلبة ظاهر ان هذا مقيد بالصلاة اذا كان يصلي لا يجوز ان يبصر امامه - [00:07:21](#)

لانه كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي. فامامه جل وعلا فلا يجوز ان يلتفت ولا ان يبصر. ولهذا جاء وعيد من فعل ذلك. وكذلك الذي - [00:07:42](#)

ذكرى من انه يأتي ساقط الشق يعني الذي يكون له زوجتان فلم يعدل بينهما. يأتي قد سقط شقه يعني نصف جسمه يأتي بنصف الجسم فهذا فادل من الله جل وعلا اذا نفذه - [00:08:02](#)

ولكن الله يتجاوز ويعفو. والتوبة تجب ما قبلها. فمن فعل من هذه الذنوب وتاب فان الله يتوب عليه وقد امر جل وعلا بالتوبة والرجوع والاستغفار فمن استغفر ربه منييا الى ربه جل وعلا راجعا له فان الله يغفر له. والله - [00:08:28](#)

ويحب التوابين ويحب المتطهرين الذين يتطهرون من الاقذار ومن اوضاع الذنوب والله جل وعلا كريم جواد رحمته تغلب غضبه. نعم قال وصنف يحشرون على وجوههم وهم المصورون والهامزون واللامزون والسعاة وصنف ركبان وهم المقربون - [00:08:55](#)

وصنف مشاة وهم اهل اليمين. هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر فيه اصنافا حدثت بعد النبي صلى الله عليه وان كان صلى الله عليه وسلم الله يعلمه - [00:09:26](#)

ما يشاء من الغيوب ولكن هذه التسميات اصطلاحات حدثت فيما بعد. نعم قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده مجاهيل. نعم. واخرجه الخطيب بلفظ. يحشر عشرة اصناف ما في من امتي اشتاتا فمنهم على صورة القردة وهم النمامون. بعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت - [00:09:43](#)

والحرام والمكر وبعضهم منكسين منكسين ارجلهم اعلاها اعلاهم. ووجوههم يسحبون عليها وهم اكلة الربا وبعضهم عمي يترددون وهم من يجور في الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم. وبعضهم يمضغون يمضغون السنتهم وهي مدلاة - [00:10:13](#)

صدورهم يسيل القيح من افواههم. هم. لعابا يقذرهم اهل الجمع. وهم العلماء والقضاة الذين قولهم فعلهم. وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران. وبعضهم مصليين على جذوع من نار وهم السعاة بالناس الى السلطان. وبعضهم اشد تننا من الجيف - [00:10:45](#)

وهم الذين يتمتعون بالشهوات والملذات ويمنعون حق الله من اموالهم. وبعضهم يلبسون بابا سابغات من القطران لازقة بجلودهم وهم اهل الكبر والفخر والخيلاء واخرج ابو الشيخ واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ عن العلاء ابن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:15](#)

قال من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة اي الله على الخرطوم من كلا الشدقين باب يحشر الناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق. قال الله تعالى ومن يغفل - [00:11:49](#)

يأتي بما غل يوم القيامة. اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه - [00:12:17](#)

يوم القيامة من سبع اراضين واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من ارض كلفه الله ان يحفره. حتى يبلغ اخر سبع اراضين - [00:12:35](#)

ثم يطوقه ثم يطوقه الى يوم القيامة حتى يقضي بين الناس. واخرج الذي يحيط بالعنق بمعنى ذلك انه يحمل هذا الذي ظلمه من الارض وهذا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ - [00:12:58](#)

من ظلم شيئا من الارض فانه يطوقه من سبع اراضين ومعلوم ان الانسان ضعيف لا يستطيع ذلك ولا قريب منه. ولكن هذا لشدة العذاب. والظلم اقسام ثلاثة ظلم ظلم هو الشرك وهو اظلم الظلم. وهذا لا يغفر - [00:13:27](#)

كما سبق وظلم العبد لنفسه فيما بينه وبين ربه جل وعلا. وهذا على سبيل المغفرة. فان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء وظلم يكون بين العباد وهذا لا بد من ادائه. ولابد من المقاصة يوم القيامة - [00:13:53](#)

والمقاصة تكون بالحسنات والسيئات فيؤخذ من حسنات الظالم ويعطى المظلوم حتى يستوفي حقه فان بقي له بعد الحسنات انتهت وبقي له حق عليه يؤخذ من سيئاته فتوضع عليه. ثم يوضع في النار. فظلم عباد - [00:14:19](#)

على سبيل المقاصة والاستقصاء. لا يترك منه شيء وهذا هو اشد الانواع ما عدا الشرك. الشرك لا يغفره الله. اما هذا فقد يرضي الله جل وعلا العبد عن اخيه بما يشاء اذا شاء. نعم - [00:14:50](#)

قال واخرج لقيط لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ان يحمل ترابها الى المحشر نوع اخر يعني كونوا يكونوا طوق قد يكون من اه اثار ذلك انه يحمله - [00:15:13](#)

ولكن انسان لا يستطيع ان يحمل الجبال ويحمي طبقات الارض هذا شيء عظيم مثل ما جاء في المصورين انهم يكلفون ان يخلقوا ما صوروا ينفخ فيها الارواح هذا ليس بالاستطاعة - [00:15:37](#)

وتكليف ما لا يقدر عليه ولا يستطاع وهو من شديد العذاب نسأل الله العافية. نعم قال وفي لفظ للطبراني من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر - [00:15:59](#)

ولو اخرج الطبراني عن الحاكم ابن الحارث السلمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع اراضين. واخرج عن انس رضي الله عنه انه قال - [00:16:22](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض جاء يوم القيامة مطوقا اي من سبع اراضين في عنقه واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:16:41](#)

اعظم الغلول عند الله. ذراع من ارض تجدون الرجلين جارين في الارض. او في الدار تطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع اراضين الى يوم القيامة - [00:17:04](#)

واخرج الشيخان عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة. فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي - [00:17:26](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي ويقول هذا لكم وهذا اهدي لي - [00:17:51](#)

افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتية هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ احدكم شيئا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيامة. فلا
اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بغيرا له رغاء - [00:18:13](#)

او بقرة لها خوار او شاة تيعر واخرج مسلم عن علي ابن عميرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من استعملنا منكم على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه. كان غلولا يأتي به يوم القيامة - [00:18:34](#)

واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم الغلول وامره ثم قال لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء. فيقول يا رسول الله اغثني - [00:18:59](#)

فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحة. فيقول يا رسول الله اثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا. قد ابلغتك. لا الفين احدكم. لا الفين - [00:19:23](#)

يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله - [00:19:49](#)

الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك. لا الفين احدكم - [00:20:12](#)

احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني قولوا لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك الرغاء بضم الراء
المعجمة صوت البعير. وتيعر الاصوات كلها تكن في الظن - [00:20:36](#)

نعم. نعم هذه الصريح الصحيح يعظم الخيانة والغلول هو الخيانة في الاموال سواء كانت الاموال مما يغنم من اه اموال الكفار بالقتال
او من غيره الذي مثلا يكون على منصب - [00:21:02](#)

قد فرض له من بيت المال شيء لابد ان يؤدي العمل الذي وكل اليه فان لم يؤديه باختياره وتركه عمدا فانها مقابل هذا الترك من المال
يكون غلولا يأتي به يوم القيامة - [00:21:27](#)

ان لم يعفو الله جل وعلا عنه هذا من اه النوع من الظلم الظلم من النوع الثالث لانه حق المسلمين عموما نعم قال الرغاء بضم الراء
المعجمة صوت البعير. وتيعر بفتح المثناة الفوقية. وسكون التحتية وكسر العين - [00:21:53](#)

المهملة وراء يعار صوت الغنم او المعز وحمحة بمهملتين مفتوحتين. صوت الفرس وثغاء بضم المثلثة ومعجمة ومد صوت الغنم
وتخفق تتحرك وتضطرب. والصامت المال صامت المال يعني الذهب والفضة وما يقوم مقامهما - [00:22:22](#)

وكل هذه تدل على الشهرة انه يشهر يوم القيامة لان هذه علامة الخيانة وعلامة الولول فيكون ذلك من الفطائح التي يفضح بها العبد
في الموقف يوم تجتمع الخلائق كلها وهذا من العذاب من زيادة العذاب نسأل الله العافية. نعم - [00:22:52](#)

واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اعرفن احدكم يوم القيامة
يحمل شاة لها ثغاء او بغيرا له رغاء او فرسا لها حمحة او سقاء من ادم - [00:23:20](#)

ينادي من ادم يعني جلود نعم او سقاء من ادم ينادي يوم ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك وورد
نحو هذا من حديث سعيد بن عباد وهلم عند احمد وابن عمر وعائشة عند البزار - [00:23:43](#)

وابن عباس رضي الله عنهم وعبادة ابن الصامت وابن مسعود عند الطبراني كلهم في سعة الصدقة اذا اغلوا منها واخرج الطبراني عن
معاوية الصدقة والعمل الاخر كله مثلها مثل سعة الصدقة. الاعمال التي توكل للانسان - [00:24:10](#)

وهي عامة من جهة بيت المال هذا حكمها نعم اخرج الطبراني عن معاوية انه اعطى المقداد ابن الاسود حمارا فقام العرياض بن سارية
فقال له ما لك ان تأخذه وما لمعاوية ان يعطيك - [00:24:34](#)

كاني انظر اليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه اسفله هذا في اعطاء الامام من بيت المال احدا زيادة على استحقاقه واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف. عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:59](#)

عليه وسلم من بنى بيتا فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة ان يحمله على عاتقه واخرج ابو داود وابن ماجة والطبراني بسند جيد عن

انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبة لرجل من لرجل من الانصار - [00:25:26](#)

وقال كل بناء كل بناء اكثر من هذا واشار بيده على رأسه وهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ صاحب القبة صاحب القبة ذلك فهدمها واخرج الطبراني نحوه من حديث واثلة بن الاصطع. قال المنذري وله شواهد - [00:25:50](#)

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بنر يسقي عليه فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة ان لم يؤدي حقها - [00:26:15](#)

باب من يحشر مغلولا او ملجما اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وسعيد ابن عباد رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:26:33](#)

ما من امير ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه يرفعه ما من رجل - [00:26:51](#)

ولي عشرة ولي عشرة الا اوتي به يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه. حتى يقضي بينهم حتى يقضي بينهم وبينه واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال - [00:27:13](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يمينه مكة فكه عدله او اظله جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

ما من امير عشرة الا اتى الا اتى الله يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه. فان كان محسنا فك وان كان مسينا زيد غلا الى غله. وللحديث طرق اخرى اوردها في كتاب ذم القضاء - [00:28:01](#)

واخرج الدينوري في في المجالسة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا حشر وملك اخذ بقفاه - [00:28:23](#)

حتى يوقفه على جهنم. ثم يرفع رأسه الى الله. فان قيل له الفه القاه في مهاوة اربعين خريفا. لا حول ولا قوة قال واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه - [00:28:41](#)

جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار. ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار. باب حشو حشر الاسلام والاعمال في القرآن والامانة والرحم والايام والدنيا في سورة الاشخاص - [00:29:09](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - [00:29:33](#)